

٢٢٢٤
٢٨٠٤

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم اصول التربية

دور التربية في مواجهة مظاهر صراع القيم

لدى طلبة الجامعة الاردنية

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتور فلسفة
في التربية (تخصص اصول تربية)



٥٠
٥٠

اعداد
محمود سعود قطام

٢٧٠١١
٥٠٣

اشراف

أ.د. سعد مرسي احمد
استاذ اصول التربية
المتفرغ في قسم
اصول التربية

سعد مرسي

أ.د. حسان محمد حسان
استاذ اصول التربية
بقسم اصول التربية

حسان محمد

د. عبدالله عويدات
عميد كلية التربية الرياضية
الجامعة الاردنية

عبدالله عويدات

١٤١٠ هـ

١٩٨٩ م



بسم الله الرحمن الرحيم

الاهـداء

الى من صبر معي وعانى الى زوجتي هاله وابنائنا علا وعبيـر

وفادي واحمد اهـدي ثـمرة هذه المعاناه .

الباحـث

شكر وتقدير

الحمد لله من قبل ومن بعد الذي أعانني على انجاز هذه الدراسة ، ولا يسعني
إلا أن اتقدم بخالص شكرى وعميق تقديرى وعظيم امتناني وعرفاني لكل من ساهم في
انجاح هذه الدراسة وخص بالذكر استاذى الفاضل الدكتور سعد مرسي احمد الذى
قدم لي من جهده وعصاره فكره وتشجيعه المتواصل الفعّال بالنصائح والتوجيهات الابوية
والارشادات المتميزة التي مكنتني من اتمام هذه الدراسة .

كما اتقدم بخالص الشكر وخالص التقدير وعظيم الامتنان لاستاذى الكريم الدكتور
حسان محمد حسان الذى رعاني بتوجيهاته ونصائحه الفريدة التي كان لها الدور
الرائد والتميز فيما وصلت اليه الدراسة . وشكرى وتقديرى لاستاذى الفاضل الدكتور
عبد الله عويدات الذى وقف بجانبى وزودني بخبره ونصائحه وآرائه العلمية السديدة .

ولا أنسى ان اتقدم بشكرى وتقديرى لأولئك الجنود المجهولين الذين مدوا لي يد
العون والمساعدة لاتمام هذه الدراسة من اساتذة الجامعة الاردنية وطلبتهم
وموظفيها وموظفاتها بكافة كلياتها واقسامها وزملائي وزميلاتي في وزارة الشباب ومنتضى
الشباب العربي وخص بالذكر د . عبد الرزاق يونس، وسناء رمضان وعمر الهليس وشكرى
وتقديرى لاختي خالد ابا فراس على دعمه لي في هذه المرحلة .

الاهـداء	١
شكر وتقدير	ب
قائمة المحتويات	جـ
فهرس الجدول	هـ
الفصل الاول : الاطار العام للدراسة	١ - ١٣
المقدمة	-
مشكلة الدراسة	-
اسئلة الدراسة	-
حدود الدراسة	-
اهداف الدراسة	-
منهج الدراسة وأداتها	-
مصطلحات الدراسة	-
خطوات الدراسة	-
الفصل الثاني : القيم والشباب	١٤ - ٣٩
اولا	- الشباب
اتجاهات تعريف الشباب	-
اهمية الشباب بالنسبة للاردن	-
الدراسات المرتبطة بالشباب	-
ثانيا	- القيم
مفهومها	-
مرتكزاتها	-
سماتها	-
تصنيفها	-
متطلبات تكوينها	-
الدراسات المرتبطة بالقيم	-
الفصل الثالث : الصراع القيمي لدى الشباب	٤٠ - ٨٣
المفهوم	-
الاسباب	-
المظاهر	-

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية ٨٤ - ٩٤

- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- آلية بناء الاستبيان
- أداة الدراسة
- وصف الاداة
- الصعوبات التي واجهت الباحث
- الاجراءات
- المعالجة الاحصائية
- ابعاد الدراسة

الفصل الخامس : تحليل ومناقشة النتائج ٩٥ - ١٦١

- اولا : — التوصيف الاحصائي ويشتمل على : —
 - التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات المستقلة
 - المتوسطات والانحرافات المعيارية للابعاد الخمسة مع المتغيرات المستقلة بجميع مستوياتها
- ثانيا : — تحليل التباين المتعدد ويشتمل على : —
 - تحليل التباين لجميع الابعاد تبعا للمتغيرات المستقلة
 - تحليل التباين لمتوسطات الابعاد تبعا للمتغيرات المستقلة .
- ثالثا : — الارتباطات البينية بين الابعاد

- رابعا : — النسب المئوية
- خاتمة وتوصيات ١٦٢ - ١٦٨
- المراجع ١٦٩ - ١٨٨

- العربية
- الاجنبية
- الملاحق ١٨٩ - ٢٠٧
- جداول التكرارات لجميع الابعاد
- جداول الارتباطات لجميع الابعاد
- الاستبانة

٨٤	جدول رقم (١) بين عدد طلبة المرحلة الجامعية الاولى حسب الكليتين والجنس لعام ١٩٨٨ / ١٩٨٩
٨٦	جدول رقم (٢) بين مجتمع الدراسة ويشمل طلبة السنتين الثالثة والرابعة في كليات الجامعة الاردنية لعام ١٩٨٨/١٩٨٩
٨٧	جدول رقم (٣) بين توزيع افراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة .
٩٦	جدول رقم (٤) يوضح التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات المستقلة .
١٠٠	جدول رقم (٥) بين المتوسطات والانحرافات المعيارية للابعاد الخمس مع المتغيرات المستقلة بجميع مستوياتها .
١١٢	جدول رقم (٦) بين تحليل التباين للبعد الاجتماعي
١١٣	جدول رقم (٧) بين الفروق ودلالاتها الاحصائية بين المتغيرات المستقلة على درجات البعد الاجتماعي
١١٦	جدول رقم (٨) بين تحليل التباين للبعد النفسي
١١٧	جدول رقم (٩) بين الفروق ودلالاتها الاحصائية بين المتغيرات المستقلة على درجات البعد النفسي .
١١٩	جدول رقم (١٠) بين تحليل التباين للبعد العاطفي
١١٩	جدول رقم (١١) بين تحليل التباين للبعد السياسي
١٢٠	جدول رقم (١٢) بين تحليل التباين للبعد الديني
١٢٠	جدول رقم (١٣) بين الفروق ودلالاتها الاحصائية بين المتغيرات المستقلة على درجات البعد الديني .
١٢٣	جدول رقم (١٤) بين تحليل التباين المتعدد لجميع الابعاد .
١٢٣	جدول رقم (١٥) بين الفروق ودلالاتها الاحصائية بين المتغيرات المستقلة على درجات جميع الابعاد .
١٢٦	جدول رقم (١٦) بين تحليل التباين المتعدد لمتوسطات

١٥١ جدول رقم (١٧) على صفحتين : ماملات الارتباطات البيئية
بين الابعاد .

١٥٢ جدول رقم (١٨) بين النسب المئوية والعدد المستوى
الاجابه .

ثانيا : جداول الملاحق

١٨٢	— جدول رقم (١) يبين تكرارات البعد الاجتماعي
١٨٣	— جدول رقم (٢) يبين تكرارات البعد النفسي
١٨٤	— جدول رقم (٣) يبين تكرارات البعد العاطفي
١٨٥	— جدول رقم (٤) يبين تكرارات البعد السياسي
١٨٦	— جدول رقم (٥) يبين تكرارات البعد الديني
١٨٧	— جدول رقم (٦) يبين الارتباطات للابعاد
١٨٨	— جدول رقم (٧) يبين الارتباطات للمحور الاجتماعي
١٨٩	— جدول رقم (٨) يبين الارتباطات للمحور النفسي
١٩٠	— جدول رقم (٩) يبين الارتباطات للمحور العاطفي
١٩١	— جدول رقم (١٠) يبين الارتباطات للمحور السياسي
١٩٢	— جدول رقم (١١) يبين الارتباطات للمحور الديني

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- اسئلة الدراسة
- حدود الدراسة
- اهداف الدراسة
- منهج الدراسة واداتها
- مصطلحات الدراسة
- خطوات الدراسة

الفصل الاول

مقدمة : -

الاهتمام بمشكلات الشباب ظاهرة عالمية لما لهم من دور مميز في دعم مسيرة المجتمع لاعتبارات بشرية واقتصادية وعسكرية وسياسية . ومع أن التفكير في قضايا ومشكلات الشباب ومحاولات إيجاد الحلول الملائمة لهم محاولات قديمة ، إلا أن النصف الثاني من القرن العشرين شهد تزايداً ملحوظاً* بهذه المسألة من قبل العديد من المختصين كعلماء الاجتماع ، والنفس ، والتربية ، والاثروبولوجيا الى الحد الذي أدى الى ظهور ما يعرف بعلم اجتماع الشباب^(١) والذي يعني بالشباب من حيث سماتهم وقضاياهم ومشكلاتهم وتفاعلاتهم مع بقية الشرائح الاجتماعية الاخرى في المجتمع .

وينظر الى الشباب في كثير من دول العالم - ومنها الاردن - على أنهم مؤشر بارز ومميز على قدرة الدولة والمجتمع على توجيه المستقبل وتوظيف الحاضر للتمكن من رصد احتمالات الواقع والمستقبل . والشباب كجزء من التركيب المجتمعي يتأثر بما يدور فيه وما يطرأ عليه من تغيرات فسي مختلفة جوانب الحياة وتتأثر تبعاً لذلك أدوارهم وتغير وضعيتهم^(٢) ومشكلاتهم التي هي بالنتيجة جزء من مشكلات المجتمع ككل^(٣) . والشباب في المجتمع المعاصر يخضعون في تنشئتهم لمؤثرات متعددة ومؤسسات متنوعة توجهها مبادئ واهداف مختلفة وربما متناقضة لا سيما أن المجتمع المعاصر يتميز بعقد مكوناته ومؤسساته . وتزداد المشكلة تعقيداً بالنسبة لشباب المجتمعات التي تتعرض لتغيرات سريعة كالمجتمع العربي - الاردني - الذي يمر بمرحلة تغير تكاد تغطي كافة جوانب حياته وبسرعة مذهلة جعلت معظم افراده يعانون من آثار هذه التغيرات التي تظهر على شكل صراعات اجتماعية وقيمية تحد من استثمار طاقاته الشابة التي وصلت نسبتها عام ١٩٨٦^(٤) الى ٢٣.٥% من مجموع السكان ممن تتراوح أعمارهم من ١٥ - ٢٤ سنة .

(١) السيد عبد الحافظ السيد : صراع الاجيال في ثقافة الشباب ، ١٩٨٧ .

(٢) احمد سالم الاحمد : تحليل اجتماعي لمشكلات الشباب في مجتمع متغير . مجلة الفكر العربي عدد ٦١٩ شباط ١٩٨١ . طرابلس ، من ١٥٦ - ١٥٧ .

(٣) Ulrich Herman, what is youth. Education, vol. 33, 1986 W. Germany, p. 109.

(٤) التقرير الاحصائي : دائرة الاحصاءات العامة . عمان ١٩٨٦ .

وتفرض مشكلات الشباب نفسها الآن على كثير من المنظمات المحلية والعالمية كمثال ملحة تتطلب الأولوية على ما عداها من مشكلات نظراً للحضور الفاعل للشباب في الآونة الأخيرة على مختلف الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية بحيث بات يمثل وجوداً " نفسياً " واجتماعياً " يتكون من فئات فرعية متعددة وفي مقدمتها فئة الشباب الجامعي ^(١) نظراً لما توفره الجامعات باعتبارها تنظيماً فكرياً وثقافية واجتماعية للشباب من أجواء وفرض يتم من خلالها تفاعلات حيوية ودينامية بين الشباب على مختلف اتجاهاتهم الفكرية ومشاريهم السياسية ، تؤدي الى أن تصبح الحياة الجامعية زاخرة بالحوار الفكري والثقافي .

ويبدو أن هذه الوضعية ليست مقصورة على المجتمع العربي - الاردني - بل شملت مجتمعات متعددة حيث يشير تالكوت بارسونز (الى أنه من الطبيعي في مجتمع متغير تغيراً " سريعاً " وفيه حراك كبير في مكانة الفرد كمجتمعنا الاميركسي - الا يستطيع جيل الكبار تزويد الشباب بالتوجيه المباشر وبماذج للدور الذي يمكن أن يقدم له تعريفاً " مركباً " تركيباً " متقناً " للوضعية بل يجب عليه أن يلتزم طريقته بنفسه ، لانه يدفع كالعصفور خارج العش ويتوقع منه أن يطير في وسط متغير باستمرار ، وهكذا - اذا - عندما يدخل الشاب الى الكلية تراوده شكوك متعددة حول طبيعة فرص المجال الذي اختاره لاكمال دراسته فيه وليست للكبار من ذويه دراية بذلك ليتمكنوا من ارشاده بالتفصيل ^(٢) والذي يؤكد هذا ويوضحه ان مرحلة الشاب حافلة بالصعوبات والتغيرات الكثيفة ^(٣) ولعل سهولة الاتصال بين اجزاء العالم سهلت على قطاع كبير من الشباب العربي - الاردني - ليعيش مثل هذه الوضعية الغامضة فيما يتعلق بمجتمع المستقبل نتيجة التحولات والتغيرات المستمرة التي يمر بها المجتمع العربي ، فالتغيرات المتسارعة والتطورات المتلاحقة التي يمر بها المجتمع - في ظل الغياب النسبي لظاهرة الاستقرار السياسي والرخاء الاقتصادي والسلام الاجتماعي - كانت من أبرز العوامل التي أثرت ببارقة ما على شبابنا ، بحيث نجد من بينهم من يعيش الماضي بكل ما فيه وبعضهم الاخر يتنكر لهذا الماضي ويحاول اللحاق بكل جديد ، وقسم يحاول الجمع بينهما دون المساء بمسألة الاصال المعاصرة .

(١) ابراهيم زكي قشقوش : دراسة للتطالع بين الشباب الجامعي في علاقته بمفهوم الذات . رسالة دكتوراة غير منشورة . جامعة عين شمس . كلية التربية . ١٩٧٥ ص ٢٢٥

2. Parsson, Talcott, Social structure and personality. New York (٢) The Free press, 1964. p. 179.

3. Jugen zinnecker, Todays youth, The beginning or The end of an Era? Education, 34, 1986, W. Germany, p. 75.

(٣)

وشيوع مثل هذه الحالة في أوساط الشباب العربي - الاردني - أو ثمة -
 - - - - - مراعات قيمة مع نفسه ومع مجتمعه بفعل عوامل التناقض التي عملت على تكريس
 الحيرة . . . والتردد والتبعية والعجز ، والاكتالية في نفوس هؤلاء الشباب ورسمت
 سلوكياتهم وممارساتهم بالتناقض والازدواجية ^(١) ولقد أضحت البعض من الشباب العربي -
 الاردني - نتيجة هذه التناقضات ، فريسة للتيارات السياسية والفكرية المتناقضة وربما
 المتصارعة ، والتي عملت في بعض الاحيان على توزيع انتماءاتهم بشكل متضارب
 مما افقدهم احياناً " الهوية الواحدة التي تشكل القاعدة التي يستمدون منها قيمهم
 واتجاهاتهم ، ولم يبق أمامهم سوى العزلة والانطواء على الذات ، والانفصال عن
 مجتمعهم الذي تتجاذبه التيارات المتناقضة احياناً (٢)

وترتب على التيارات المتصارعة التي تغطي جزءاً من الساحة العربية - أن أصبح
 بعض الشباب يعيشون مرحلة تناقض وازدواجية في اتجاهاتهم وسلوكهم وممارساتهم
 اليومية عبر عنها الشاعر العربي المتمرد مظفر النواب " قتلنا الردة " ، قتلنا
 ان الواحد منا يحمل في الداخل ضد كلاً من التناقض والازدواجية في عمل بعض
 المؤسسات المعنية بالعمل مع الشباب اسهم في توزيع فكرهم واهتزاز قيمهم فمما
 أدى الى أن يعيش بعضهم في حيرة وقلق ، فهو محير يسمع من " ويقتنع بمن ؟ ومن
 أين يستقى معلوماته وقيمه ؟ وفي مثل هذا الجو يسأل الشاب نفسه هل أعيش مع
 المجتمع واجاريه ، أم أقف ضد استجابة للمثل العليا (٣)

ويبدو أن أول ما يتأثر لدى الشباب العربي - الاردني - نتيجة لهذه
 التيارات المتصارعة هو القيم سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية . . الخ .

-
- (١) المزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى :
 - عزت حجازي : الشباب العربي . رؤية لازمتهم وتصور المخرج . نسدوة
 الشباب العربي وهموم المجتمع في العالم المعاصر . الرباط ١٩٨٧ .
 - هاني عبد الرحمن صالح : الشباب ونظام القيم بين الايجابية والسلبية .
 ندوة الشباب العربي وهموم المجتمع . المرجع السابق .
 - السيد عبد الحافظ السيد : صراع الاجيال . مرجع سابق .
 عاطف العقلة عضيبات : الاغتراب وصراع القيم بين الشباب العربي - دراسة
 حالة للاردن . مرجع سابق ص ٣٥ - ٣٦ .
 (٢) المزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى :
 - عبد الرحمن واصل : مشكلات الشباب الجنسية والعاطفية تحت أضواء
 الشريعة الاسلامية ط . القاهرة : ١٩٨٤ .
 - محمود قظام : فن التعامل مع الشباب ط اعمان ١٩٨٦ .
 - محمود قظام : مشكلات في طريق الشباب العربي ط عمان ١٩٨٧ .

ونظراً * لكون قيم الشباب هي مضمونها وجوهرها متعلمة ومكتسبة من خلال البيئة والثقافة فإن مسألة دراستها مسألة في غاية الأهمية ، سيما وأن عالمنا المعاصر يشهد تغيرات متسارعة وتطورات متلاحقة بفعل ظاهرة التفجر المعرفي والتسارع التقني والتي أثرت على مجمل النظم المجتمعية السياسية والاجتماعية والثقافية والقيمية ، ومما يزيد من أهمية الدراسة اتجاه المجتمعات - ومنها الأردن - إلى محاولة تطوير ذاتها وتحديث نفسها وذلك بالتأكيد على التنمية الشاملة كهدف الأمر الذي يتطلب البحث عن معوقات تلك التنمية وبخاصة العوامل القيمية لحركة الانسان الذي هو أداة التنمية وركيزتها الأساسية . ومن هنا نجد أن دراسة القيم ضرورة ولازمة على المستويين الفردي والجماعي : -

فعلى المستوى الفردي ، نجد أن المرء بحاجة ماسة في تعامله مع المواقف والحاجات إلى نسق للمعايير والقيم تعمل بمثابة موجهات لسلوكه ، وبديهي أنه إذا غابست هذه القيم أو تضاربت ، فإن الانسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ، ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه ويضطرب .

أما على المستوى الجماعي ، فإن أي تنظيم بحاجة إلى نسق قيمي يشبه الانساق القيمية الموجودة لدى الافراد يضمه أهدافه ومثله العليا وإذا تضاربت أو لم تتضح فسرعان ما يحدث الصراع القيمي الذي قد يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والانهيار . (١)

من هنا فإن نظرتنا لظاهرة الصراع القيمي لدى الشباب في الأردن - باعتبارها مشكلة اجتماعية نظرة اجتماعية وظيفية يعتمد فيها الاتجاه نفسه الذي اعتمد عليه وينبرج (Wenberg, 1970) (والشرقاوي ١٩٧٧) حيث تعتبر المشكلات الاجتماعية جزءاً * من الحياة الاجتماعية نفسها تخضع للعلاج كسائر المشكلات الأخرى ، ويحدد وينبرج ثلاثة معايير للمشكلات الاجتماعية هي : (٢)

- أنها ظواهر وأنماط سلوكية تشير أعضاء مجتمع معين .
- وهؤلاء يعبرون عن عدم الرضا عن هذه الظواهر والأنماط .
- وأن الخطوات المقصودة التي اتخذت لعلاجها لم تسكن ذات فعالية .

(١) لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى : -
 - ضياء زاهرة : القيم في العملية التربوية ، مؤسسة الخليج العربي ١٩٨٤ ص ٩-٨ .
 - عبد الله عويدات : القيم وقيمة الشباب الأردني . الموسم الثاني للمنتدى الانساني الأردني عمان ١٩٨٦ .
 (٢) علي المسحوات : بحسب المشكلات الاجتماعية للشباب الليبي في إطار الأسرة . مجلة الفكر العربي . مرجع سابق ص ١٧٢ .

ولعل تزايد المسافة الاجتماعية بين جيل الكهول ، الذين يشكلون ثقافة خاصة بهم والتي من أبرز صفاتها المحافظة والتقليدية ، وجيل الشباب الذين يشكلون ثقافة خاصة بهم ، والتي من أبرز صفاتها الديناميكية والحيوية والبحث عن كل جديد والتعدد على سلطة الـاهل والمجتمع ، لعل تزايد هذه المسافة أدى الى تزايد حدة الصراع الاجتماعي والثقافي بشكل عام والصراع القيمي على وجه الخصوص لدى الشباب ، بحيث يميل الباحث الى القول : بأن التطورات المتلاحقة والمتغيرات المتسارعة التي يتعرض لها المجتمع العربي - الاردني - تركت آثارها وبصماتها على انسان هذا المجتمع بعامة والشباب منه بخاصة . ويبدو أن الشباب عموماً - بحكم المرحلة الانتقالية التي يمرون بها هم الاكثر حساسية وتأثراً - لما يحدث في مجتمعهم - من اشكاليات ، ويبدو أن الشباب الجامعي تحديداً هم الاكثر وعياً بهذه الاخفاقات المجتمعية والاكثر تهيوماً لتفسيرها بعيداً عن ذواتهم .^(١) لا سيما وأنهم الشريحة الأساسية التي تملك القدرة على التعبير بـخطاب لافت للنظر من ناحية ، وقابل للفهم والاستيعاب بسبب تماسك بنيانه وقوة منطقته من ناحية ثانية ، ولأنه خطاب يشكل تحدياً للعالم والباحث والعربي وتسهيداً للمسؤول السياسي من ناحية ثالثة .^(٢)

وتأتي هذه الدراسة انسجاماً مع الحقيقة الاجتماعية التي تشير الى أن الشباب أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط ويكاد بناؤها النفسي والتعافي أن يكون مكتملاً على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته وانجازها^(٣) واتساقاً مع هذا تؤكد السياسة الاردنية للشباب والرياضة ضرورة حشد طاقات الشباب الاردني وتنظيمها للاستفادة من جهود التطوعية في خدمة مجتمعه ومشاركته في تسخير عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تتولاها الوزارات المختلفة حيث يشكل العمل مع الشباب جزءاً أصيلاً من العمل التنموي^(٤) الاردني

- (١) أمينه الجندی: التطرف بين الشباب . دراسة ميدانية لعينة من قيادات طلاب الجامعات المصرية . ندوة الشباب وهموم المجتمع . مرجع سابق .
- (٢) مصطفى حجازي: شباب الظل وقود العنف حول مسألة الشباب المهمش . مجلة الوحدة ع ٣٩ كانون أول ١٩٨٧ الرياض ص ١١ .
- (٣) السياسة العربية للشباب والرياضة . مجلس وزراء الشباب العرب تونس ١٩٨٣ ص ٢٠ .
- (٤) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى :
- السياسة الاردنية للشباب والرياضة . وزارة الشباب عمان ١٩٨٣ ص ١٩ .
- السياسة العربية للشباب والرياضة . مرجع سابق .
- قانون رعاية الشباب . وزارة الشباب عمان ١٩٨٧ .